

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيله

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

د.عز الدين منصور عاشور أبو عجيله

جامعة الزاوية - كلية الآداب زواره

المقدمة:

تعد دراسة التطور العمراني أحد الموضوعات التي تتناولها جغرافية الحضر، والتي تلقى اهتماماً متزايداً من قبل الدارسين والمسؤولين، وتعنى بمعرفة ظهور الكتلة العمرانية الحضرية ومراحل تطورها العمراني، وخصوصاً المتعلقة بحاجات المواطن، وبالذات القطاعات الحيوية التي تمس حياته اليومية، كالتعليم، والصحة، والإسكان، إضافة إلى التركيز على دراسة العوامل المؤثرة فيها، ومحاولة معرفة أنماط العمران، والتعرف على المراحل التي مر بها التخطيط الحضري، والعوامل المؤثرة فيه، وتتبع صورة التطور العمراني في جميع أنحاء منطقة الجفارة في الفترة ما بين (1911-2019)، وهذا بالفعل ما أكده هذا البحث، ومما يشار إليه فإن البعد الزمني عاملاً مهماً في تحديد الأنماط الحضرية ورصد التطورات التي طرأت على المنطقة من خلال مرحلتين تاريخيتين رئيسيتين، وتعد مرحلة التطور العمراني في ليبيا مع بداية السبعينات، وخاصة فيما يتعلق بإنشاء المباني السكنية والصحية الملائمة لأغلب الأسر الليبية، وكأثر لذلك أرتفع عدد المساكن من 3501 مسكناً عام 1973 إلى 66194 مسكناً 2006، وفي إطار حل مشكلة السكن قامت الدولة عام 2009 بإنشاء عدد من الوحدات السكنية خارج مخططات المدن مثلما هو الحال في مشاريع (4200) وحدة سكنية و(5000) وحدة سكنية، وإضافة إلى مشروع (1500) وحدة سكنية، والتي لم تستكمل بعد نتيجة للأحداث التي مرت بها ليبيا وخروج الشركات الأجنبية المنفذة لها في المنطقة، وفي هذا الاتجاه يمكن تفسير النمو العمراني في بعض مدن المنطقة إلى عدة عوامل لعل من أبرزها العوامل الديموغرافية (نمو السكان)، والعوامل الاقتصادية والخدمات الأساسية .

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

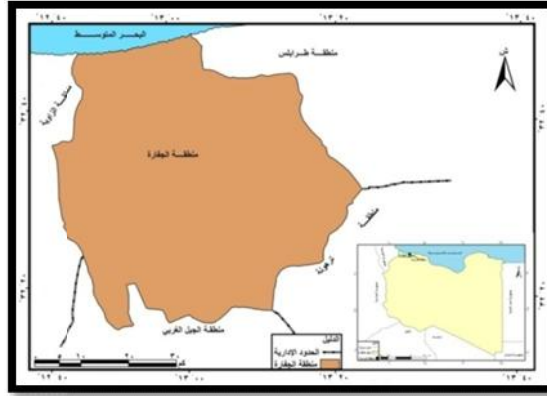
واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

أولاً : تحديد منطقة الدراسة :

1- الموقع الفلكي:

تقع منطقة الجفارة بين خطي طول (00° 28' 13" و 00° 30' 12") شرقاً وبين دائرتي عرض (00° 32' 16" و 00° 50' 32") شمالاً، وهي بذلك تقع في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا، متوسطة بذلك سهل الجفارة، ويحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الشمال الشرقي والشرق ومنطقتا طرابلس ترهونة، ومنطقة الزاوية في الاتجاه المضاد، بينما يحدها من الجنوب منطقة الجبل الغربي، وتبلغ مساحتها حوالي (2907,15 كم²) أي ما نسبته (16,8%) من إجمالي مساحة سهل الجفارة، الشكل (1) .

شكل (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الجفارة



المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج Arc Gis 10.1 استناداً إلى:

1. أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني، ط1، طرابلس، 1978، ص

2. المرئية الفضائية Spoto 5 .

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع :

جاء بحث واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة نابعاً من عدة اعتبارات هي كالاتي:

1- افتقار المنطقة لمثل هذا النوع من الدراسات .

2- توفر البيانات والمعلومات التي تساعد على قيام دراسة خاصة بواقع تطورها العمراني.

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيله

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

3- رغبة الباحث في تقديم دراسة شاملة، وإضافة لبنة لجدار الدراسات العمرانية عن أجزاء من إقليم طرابلس التخطيطي، ووضع بعض الحلول والمقترحات ربما تفيد في حل بعض المشكلات الخاصة بالعمران في المنطقة .

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتبع أهميتها من كونها درست واقع التطور العمراني في منطقة الجفارة ليتم التعرف من خلالها على واقع وحجم هذا التطور (خلال تسع عقود ونيف).

رابعاً: أهدافها:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأغراض التالية :

1- التعرف على التغيرات التي طرأت على التطور العمراني نمواً وتوزيعاً في الفترة ما بين (1911-2019).

2- إعداد مجموعة من الخرائط والرسومات البيانية التي توضح للقارئ الصورة التي عليها نسب التوزيع العمراني للمساكن بالمنطقة .

خامساً: مناهج الدراسة وأساليبها :

1- المنهج التاريخي :

تتضح معالمه من تتبع واقع التطور العمراني خلال تسع عقود ونيف، وما واكبه من تغير في البيئة العمرانية في ذات الفترة .

2- المنهج الإقليمي:

تمت دراسة منطقة الجفارة كوحدة إدارية تحتوي على وحدات فرعية، وهذه الوحدات يطلق عليها المحلات، وتشكل كلها في النهاية إقليمياً متجانساً، ومتميزاً في العديد من الخصائص عما يجاورها من مناطق لتوضيح التغيرات التي طرأت على واقع التطور العمراني نمواً وتوزيعاً في الفترة المشار إليها .

الأساليب المستخدمة في البحث:

استخدم في هذا البحث عدة أساليب بهدف إبراز البيانات والمعلومات بشكل جغرافي أكثر وضوحاً وفيما يلي توضيحاً لذلك:

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

1- الأسلوب الكمي (الإحصائي):

تم استخدام بعض المعادلات التي أفادت في تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بالمنطقة، كمعادلة نسب التغير، وقد تم الاستفادة من استخدام بعض برامج الحاسب الآلي لمعالجة البيانات الإحصائية المختلفة باستخدام برنامج (Excel) في رسم بعض الأشكال البيانية .

الأسلوب الكارتوجرافي:

تم استخدام هذا الأسلوب لتأكيد الصيغة الجغرافية لنتائج تحليل البيانات الإحصائية العمرانية وتوزيعهم على مختلف المحلات بالمنطقة، وتمثيلها في خرائط، وأشكال بيانية تختلف في نوعيتها حسب طرق التوزيع والاستعانة في رسمها ثم تحليلها باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS 10.1).

أولاً : نشأة المنطقة ومراحل تطورها العمراني:

تعد دراسة التطور العمراني أحد أهم الموضوعات التي تتناولها جغرافية الحضر، والتي باتت تلقى اهتماماً متزايداً من الباحثين في تتبع التطور التاريخي للمراكز العمرانية الحالية في أية منطقة ورصد تطورها العمراني، وتغيره من مرحلة إلى أخرى خلال فترات زمنية متباعدة لكي تحدد مراحل تطورها، لذا فإن البعد الزمني يعد عاملاً مهماً في تحديد الأنماط العمرانية، والعوامل المؤثرة فيه ورصد التطورات، والتغيرات التي طرأت على المنطقة، من خلال مرحلتين تاريخيتين رئيسيتين هما (1911- 1969)، و(1969- 2019) .

1- المرحلة الأولى (1911 - 1969):

بالرجوع إلى طبيعة السكان الليبيين، يلاحظ أن حياة غالبيتهم كانت حياة بدوية لا تتصف بوجود مدن كبيرة، حيث كان معظمهم مع بداية القرن الماضي يقيمون في القرى الصغيرة، و يمارسون النشاط الزراعي، أو كانوا بدوياً رحلاً، إذ لم يمثل سكان المدن الرئيسة إلا (10%) تقريباً من إجمالي السكان حيث كان عمرانها بدوياً أي قروياً، وكانت مساكنهم

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

مبنية من أغصان الأشجار وفروعها أي ما يعرف لديهم بالزريبة، والمشيدة من الصنوبر وجريد النخيل، الصورة (1)، ثم حلت محلها أكواخ الصفيح الصورة (2)، وفي مرحلة لاحقة شكلت المباني المبنية من الطين نمطاً عمرانياً جديداً⁽¹⁾.

الصور (1) شكل الزريبة من الداخل في فرع المعمورة



المصدر : تصوير الباحث 2 / 7 / 2019.

الصورة (2) أكواخ الصفيح في فرع المعمورة



المصدر : تصوير الباحث 2 / 7 / 2019.

وقد كان الجزء الشمالي الغربي من إقليم طرابلس مكاناً لجهود إيطالية استيطانية زراعية متتابعة، أثناء السنوات الأولى من الحكم الإيطالي في ليبيا، وبدء الاستيطان كبرنامج

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

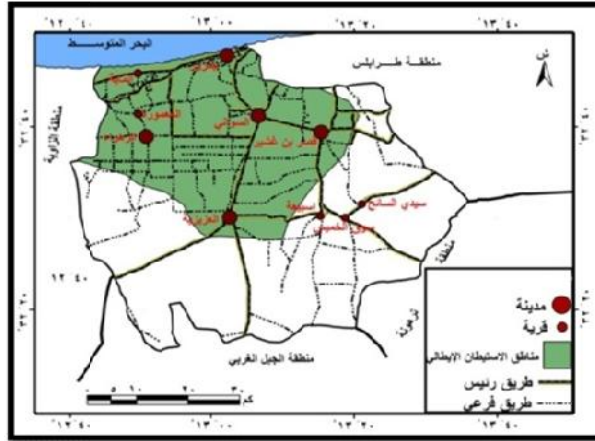
تجريبي على نطاق محدود، وبعد الحرب العالمية الأولى ظهر التوطن السريع لأعداد كبيرة من العائلات الإيطالية حتى شكلوا ما نسبته (29%) من سكان الإقليم الغربي كمستوطنين زراعيين يسيطرون على حوالي (842.000) هكتاراً، أو ما يقدر بحوالي ربع الأراضي الصالحة للزراعة⁽²⁾ وتمتد المناطق الزراعية من شاطئ البحر المتوسط شمالاً إلى المناطق التي تستقبل أكثر من (150) ملم كمعدل سنوي من الأمطار جنوباً، وفي نهاية عام 1940 توقف توطين العائلات⁽³⁾ وتعد جنزور مركزاً لمنطقة زراعية تحيط بها مستوطنات صغيرة في قرى زراعية محيطة بها في كل من السواني، والزهران وجزة من قصرين عشير، والعزيبية، الشكل (2)، وبنيت المساكن الزراعية، الصورة (3) وأنشئت المخططات العمرانية في مراكز القرى السابقة لتوفير الخدمات للمستوطنين الإيطاليين⁽⁴⁾ اللذين كانت مزارعهم بعيدة عن التجمعات، والمراكز الرئيسية في البلاد، ووجد المستوطنون في هذه القرى تسهيلات أساسية كالكنائس، الصورة (4) ومكاتب البريد، ودار البلدية، ومراكز الشرطة، والمراكز الطبية والمدارس، الصورة (5)، ومستودعات لتخزين الحبوب، والمكاتب الخاصة بالشركات المنفذة لهذه القرى، بالإضافة إلى المقاهي، والمطاعم الصغيرة، ودار للسينما، الصورة (6) وخزانات للمياه، كما أنشأ الإيطاليون محطات الكهرباء كمحطة (بيانكي) الزهران لتزويد الزهران والناصرية، والعامرية بالطاقة الكهربائية⁽⁵⁾.

استمرت هذه المنطقة في النمو وخصوصاً بعد اكتشاف النفط وما صاحبه من زيادة في النقد الأجنبي، الذي استغل في تطوير المراكز العمرانية، وكان وضعها شبيهاً ببقية المناطق الليبية التي شهدت عمليات تحضر في مختلف النواحي، كعمليات البناء وما صاحبها من عمليات لإنشاء الطرق التي كان لها دور كبير في ربط مدن منطقة الدراسة ببعضها ببعض وبالمدن الليبية الأخرى، وما صاحب هذه الطرق من نمو للعمران حولها.

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

شكل (2) مناطق الاستيطان الإيطالي في منطقة الجفارة حتى عام 1940.



المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى: إدريس الحريري ، الاستعمار الاستيطاني لليبييا من 1911-1970، مركز جهاد الليبيين ، طرابلس ، 1984، ص 88-92.

صورة (3) بيت إيطالي في إحدى المزارع في فرع السواني



المصدر: تصوير الباحث 4 / 7 / 2019.

عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة
واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019
صور (4) مبني الكنيسة ويظهر الجرس في أعلى يسار المبني في مدينة الزهراء



المصدر: تصوير الباحث 4 / 7 / 2019.

صورة (5) مدرسة من العهد الإيطالي في مدينة الزهراء

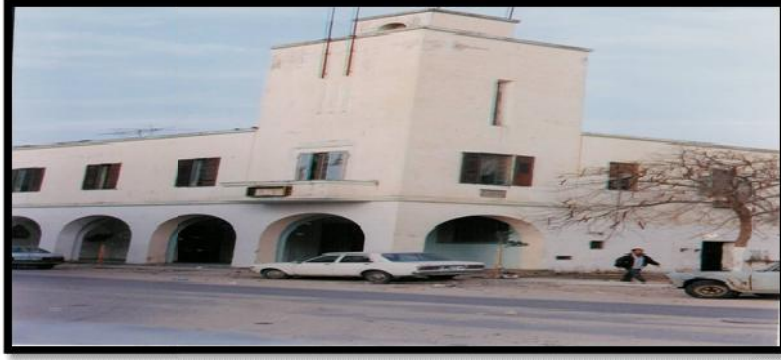


المصدر: تصوير الباحث 4 / 7 / 2015.

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

صورة (6) مبنى دار العرض (السينما) في فترة الاستيطان الإيطالي في مدينة الزهراء



المصدر: تصوير الباحث 2019 /7/4.

2- المرحلة الثانية (1969 - 2019) :

شهدت منطقة الدراسة تطوراً كبيراً في الحركة العمرانية بعد عام 1969، خاصة فيما يتعلق بإنشاء المباني السكنية الصحية الملائمة لأغلب الأسر الليبية، بعدما كانت تعيش في أكواخ من الصفيح كما كان لعامل النمو السكاني دور كبير في الحركة العمرانية، وقد تحسنت الظروف المشار إليها إلى حد كبير مع أواخر السبعينيات، ودخول عقد الثمانينيات من القرن المنصرم، حيث ارتفع عدد المساكن من (3501) مسكناً عام 1973⁽⁶⁾ إلى (66194) مسكناً عام 2006⁽⁷⁾، نتيجة لتحسن الأوضاع الاقتصادية من ناحية، وحصول بعض الليبيين على قروض سكنية، و بناء الدولة لكثير من الوحدات السكنية كخطة لتحسين الوضع السكني لأغلب الأسر وفي إطار القضاء على مشكلة السكن قامت الدولة عام 2009 بإنشاء عدد من الوحدات السكنية للمساهمة بشكل مباشر في حله، وذلك بتوفير الأراضي الصالحة للبناء خارج المخططات المعتمدة كمشروع لعدد (4200) وحدة سكنية، ومشروع (5000) وحدة سكنية إضافة إلى مشروع (1500) وحدة سكنية والتي لم تستكمل بعد نتيجة للأحداث التي مرت بها ليبيا وخروج الشركات المنفذة للمشاريع في المنطقة.

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة
واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019
أ- مشروع 4200 وحدة سكنية بفرع المعمورة :

يقع هذا المشروع بفرع المعمورة، وعلى مساحة تقدر بحوالي (75) هكتاراً، يتضمن بناء
(4200) وحدة سكنية متعددة الطوابق، الصورتين (7)، (8) .

صورة (7) مشروع 4200 وحدة سكنية في فرع المعمورة



المصدر: تصوير الباحث 6 /7/ 2019.

صورة (8) مشروع 4200 وحدة سكنية في فرع المعمورة



المصدر: تصوير الباحث 6 /7/ 2019.

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

ب- مشروع 5000 وحدة سكنية بالعزيرية :

يقع هذا المشروع جنوب مخطط مدينة العزيرية بحوالي (3) كيلومترات، وعلى مساحة من الأرض قدرت بنحو (45) هكتاراً، وهو عبارة عن حي سكني يتألف من (5000) وحدة سكنية مجمعة في عدة طوابق، ومباني الخدمات التابعة لها، صورة (9).

صورة (9) مشروع 5000 وحدة سكنية في مدينة العزيرية



المصدر: تصوير الباحث 6 / 9 / 2020.

ج - مشروع 1500 وحدة سكنية بجنزور :

يقع هذا المشروع في الركن الجنوبي الغربي من مدينة جنزور على مساحة قدرت بحوالي 28 هكتاراً ، ويتألف من (1500) وحدة سكنية متعددة الطوابق، صورة (10).

صورة (10) مشروع 1500 وحدة سكنية في مدينة جنزور



المصدر: تصوير الباحث 6 / 12 / 2019.

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

ثانياً : العوامل المؤثرة في النمو العمراني .

بعد دراسة نشأة العمران وتطوره في الفترة ما بين (1911- 2019)، وحتى تكتمل الصورة لابد من إدراك أهم العوامل التي أثرت بشكل كبير في النمو العمراني، والتي تختلف من مدينة لأخرى، ومن فترة لأخرى، ومع ذلك لا تؤثر بشكل مستقل ويعيد عن بعضها البعض، وإنما بشكل متداخل ومترايط في أغلب مدن المنطقة، ويمكن تفسير هذا النمو العمراني في بعض مدنها إلى عدد من العوامل الرئيسية التالية:

1- العوامل الديموغرافية (نمو السكان):

يعد النمو السكاني العامل الرئيس والمؤثر في طبيعة النمو العمراني ، حيث زاد عدد سكان المنطقة من (140198) نسمة عام 1973 إلى (451175) نسمة عام 2006، في حين بلغت الزيادة السكانية (310977) نسمة بين التعدادين السابقين، مما أسهم في زيادة متوسط حجم الأسرة إلى (5.8) فرداً لكل أسرة، فقد بلغ عدد الأسر (82739) أسرة، ويعكس هذا النمو السكاني بالفعل زيادة النمو العمراني بمنطقة الدراسة من (6989) مسكناً عام 1973 إلى (66194) مسكناً عام 2006.

2- العوامل الاقتصادية:

أسهمت هذه العوامل في النمو العمراني لمنطقة الجفارة والمتمثلة في الآتي :

أ- ارتفاع متوسطات الدخل: بلغ متوسط دخل الفرد إلى 900 دينار لبيي، الأمر الذي أدى إلى تحسن مستوى المعيشة، ومن ثم الاتجاه إلى بناء المسكن الصحي الجديد، الأمر الذي أسهم في زيادة النمو العمراني.

ب - انخفاض أسعار الأراضي بأطراف المدن: أسهم انخفاضها في الاتجاه نحو التوسع في بناء المساكن الكبيرة (فيلات) ، مما ساعد في التوسعات الأفقية بشكل واضح في أغلب مدن منطقة الجفارة مثلما هو الحال في حاضرتها (مدينة جنزور) حيث بلغ سعر المتر الواحد 500 ديناراً لبيياً مما أدى إلى التوسع والنمو عند أطرافها الشرقية والجنوبية الشرقية (محلة

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

جنزور الشرقية)، وفي أغلب مدن المنطقة ازداد النمو العمراني عند مداخلها ومخارجها (مدينة قصرين غشير، والعزيزية والسواني، والسبيعة)، ومرد ذلك إلى انخفاض أسعار الأراضي الزراعية إذ بلغ سعر المتر الواحد (70، 30، 75 ديناراً ليبيا على الترتيب) وقد نتج عنه التوسع العمراني الكبير، خاصة عند أطراف المدن، والبعد عن مركز المدينة في ظل توافر المواصلات، وارتفاع مستوى الدخل .

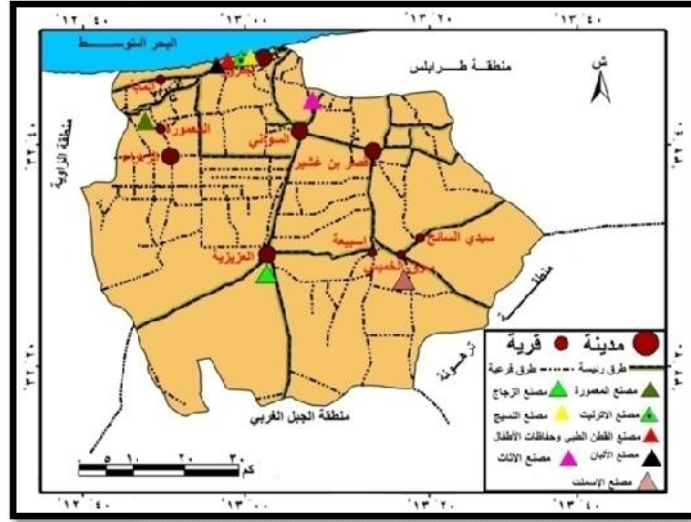
ج- التوطن الصناعي: أدى انتشار بعض الصناعات في مدن منطقة الجفارة إلى زيادة التركيز العمراني فيها مثلما هو الحال في تركيز الصناعات الغذائية بفرع المعمورة، ومصنع الأثاث بالسواني، ومصنع الزجاج بالعزيزية ومصنع الاسمنت بسوق الخميس، ناهيك عن انتشار العديد من الصناعات في حاضرتها (مدينة جنزور)، والمتمثلة في مصنع النسيج، ومصنع الاترنيث (المواسير الإسمنتية)، ومصنع القطن الطبي، وحفاضات الأطفال والبالغ عدد العاملين فيها (2655) عاملاً، كما يوضحها الشكل (3)، ولقد أسهمت هذه الصناعات في استقرار العمال بجوار مقار عملهم، مما ساعد على النمو العمراني في المنطقة.

ويمكن القول إن كل هذه العوامل تضافرت مع بعضها البعض في زيادة النمو العمراني وخاصة بعد عام 1984 حتى الوقت الحاضر في انتشار واضح الأثر في منطقة الجفارة، أو في مناطق ليبيا بصفة عامة.

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

شكل (3) التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية في منطقة الجفارة لعام 2012



المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى الدراسة الميدانية .

3- الخدمات الأساسية:

يوجد بالمنطقة عدة طرق برية رئيسة تمثل همزات وصل تربط المنطقة بغيرها من المناطق مثل طريق طرابلس السواني، والعزيفية، وغريان، والبالغ طوله (85 كم)، ومنها إلى مدن الجنوب الليبي علاوة على الطرق التي تربط الحاضرة (جنزور) بغيرها من المراكز العمرانية المجاورة مثل طريق جنزور طرابلس الممتد بمسافة (12 كم)، وطريق جنزور الزاوية (30 كم)، وجنزور غريان (80 كم) وجنزور ترهونة (90 كم)، كما أنها تسهل الاتصال بضواحيها، والامتداد العمراني نحوها، والعمل على إتاحة الفرصة لوجود مساحات من الأراضي للتوسع والنمو العمراني، هذا بالإضافة إلى انتشار وسائل النقل المختلفة، والشوارع المرصوفة، وزيادة نسبة أعداد المباني متعددة الطوابق على جذب العمران إليها، على الرغم من عدم توافر بعض المرافق الأساسية في أغلبها .

أما فيما يخص خدمات الكهرباء تم ربط المنطقة بمحطة غرب طرابلس الواقعة في مدينة جنزور، والمحطة البخارية الواقعة في مدينة الزاوية كما تم ربطها أيضاً بمقسّمات الهاتف الأرضي في فترة الثمانينيات .

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

ثالثاً: أنماط العمران:

يعد المسكن هو قلب دراسة العمران، ويعكس شكل حضارة الإنسان، ونمط تراثه، حيث يعد ظاهرة جغرافية متصلة دائماً بحياة السكان وبمناخها للبيئة الجغرافية⁽⁸⁾.

1- أنماط السكن :

تتميز المناطق السكنية بالمنطقة غالباً بعدة أنواع وأنماط سكنية تختلف من مكان إلى آخر حسب أهميتها، ومستوى معيشة سكانها، ومدى توافر الخدمات بها، إذ يمثل المسكن عاملاً مهماً تقاس على مستواه درجة تحضر السكان، وتحديد مستوى معيشتهم، سواء كان ذلك على مستوى المدن أو الدول، ومنطقة الجفارة لا تتشذ عن هذه القاعدة فهي كغيرها من المناطق التي اختلفت فيها أنماط السكن، عبر مراحل نموها الحضري، إذ وجدت بها عدة أنماط سكنية ارتبط وجودها وظهورها بمراحل نمو محددة من مراحل نمو مختلفة مرت بها المنطقة، كما يتضح من الجدول (1)، والشكل (4).

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لأنماط المساكن في منطقة الجفارة خلال المدة ما بين

عامي (1973 - 2006)

النوع السنة	بيوت الشعر والزرائب وأكواخ الصفوح		منازل		فيلا		عمارة		المجموع عدد
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1973	3478	49.8	3501	50.2	0	0	0	0	6979
1984	0	0	25349	95.2	705	2.6	572	2.2	26626
1995	0	0	42521	92.9	2035	4.4	1221	2.7	45777
2006	0	0	59693	90.2	4166	6.3	2335	3.5	66194

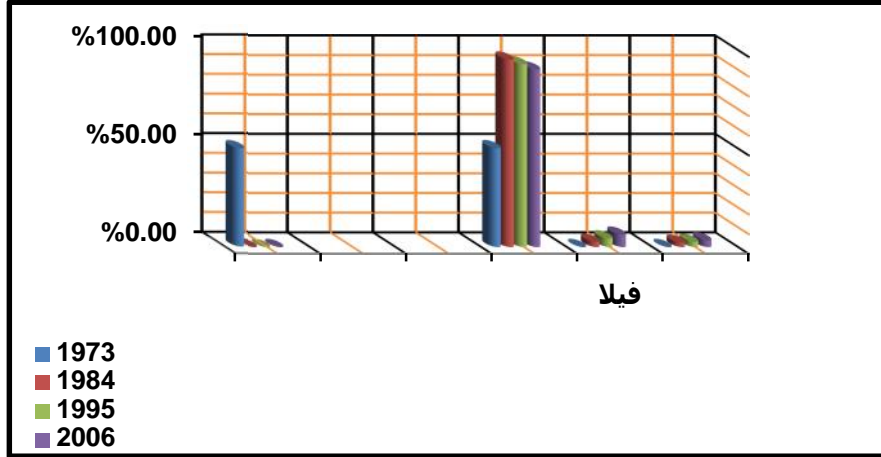
المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى: النتائج النهائية للتعدادات السكنية، للأعوام المذكورة ، صفحات مختلفة.

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

الشكل (4) التوزيع العددي والنسبي لأنماط المساكن في منطقة الجفارة خلال المدة ما

بين عامي (1973 - 2006)



المصدر: بيانات الجدول (1).

وتحليل أرقام الجدول، والشكل السابقين يمكن تتبع مجموعة من الحقائق التالية:

- بلغت أعداد المساكن (6979) مسكناً عام 1973، مقسمة إلى نمطين الأول يُمثل بيوت الشعر والزرائب، وأكواخ الصفيح، البالغ عددها (3478) بيتاً، ونسبة (49.9%)، بينما بلغ النمط الثاني (3501)، ونسبة (50.1%).

- شهدت فترة الثمانينيات من القرن العشرين زيادة واضحة في عدد المساكن، إذ بلغ عددها (26626) مسكناً، شكلت المنازل حينها أعلى نسبة بين التعدادات، ومرد ذلك يعود إلى الاهتمام بتنفيذ الدولة للخطط التنموية التي استهدفت مشاريع الإسكان في الفترة ما بين عامي 1980 و1984، إضافة إلى الاهتمام بالنشاط الخاص الذي أسهمت الدولة في زيادته وذلك بمنح القروض السكنية الخاصة بمستوى جيد، إضافة إلى ظهور نمط آخر من المساكن (الفيلات، والشقق) في تلك الفترة حيث شكلت الفيلات ما يقرب من (2.6%)، بينما لم تتجاوز نسبة الشقق (2.2%).

- يلاحظ انخفاض نسبة المساكن إلى (92.9%) عام 1995 من إجمالي المباني السكنية، في حين استمرت هذه النسبة بالانخفاض عام 2006 إلى (90.2%)، نتيجة لوقف منح

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

القروض من الدولة فيما بين عامي 1995، 2006، وارتفاع نسبة أنماط أخرى من المساكن في التعدادين السابقين إضافة إلى أن هذا النمط من المساكن لم يعد من المباني المرغوب فيها لذوى الدخل المرتفع، حيث أصبح الاتجاه أكثر نحو المباني ذات النمط الحديث من الفيلات، والشقق .

2- التوزيع الجغرافي لأنماط المساكن في الفروع:

أ- المنازل:

تعد المنازل من أكثر الأنماط السكنية انتشاراً في منطقة الدراسة ، وظهرت قبل الأنماط السكنية الأخرى ، حيث بلغ عددها (59693) منزلاً، وبنسبة (90.2%) من إجمالي المباني السكنية في المنطقة حسب تعداد عام 2006، وتتركز معظم المنازل في فرعي جنزور، وقصر بن عشير إذ يضم الأول (21.0%) ، بينما استحوذ الثاني على (19.2%)، تليه في الترتيب فرع العزيزية وبنسبة (11.8%)، في حين جاء فرع السواني في المرتبة الرابعة وبنسبة (10.7%) بينما سجلت ادني نسب للمساكن في كل من فرع الزهراء، وسيدي السائح، والماية، وسوق الخميس والسبيعة، والمعصرة إذ تراوحت نسبهم ما بين (4.8%، و9.4%)، والحقيقة التي يجب ذكرها هنا أن المساكن المنفردة تشكل غالبية المساكن في منطقة الدراسة صورة (11)، وتحتل أعلى النسب بين الأنماط الأخرى، كما هو موضح في الجدول (2)، والشكل (5) .

صورة (11) نموذج لنمط المنازل في مدينة جنزور



المصدر : تصوير الباحث 2019/12/15

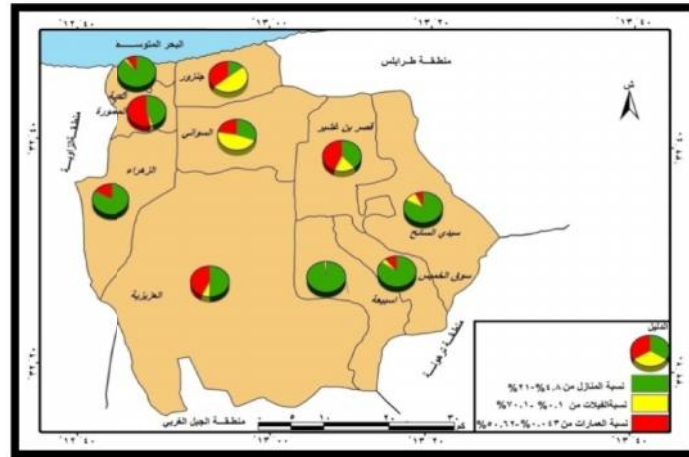
عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي لأنماط المساكن في فروع منطقة الجفارة لعام (2006)

النوع الفرع	منازل		فيلا		عمارة		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
جنزور	12544	21.0	2916	70.1	1182	50.62	16642	25.1
قصر بن عثبير	11443	19.2	406	9.7	504	21.58	12353	18.7
السواتي	6406	10.7	697	16.7	185	7.93	7288	11.0
العزيفية	7071	11.8	72	1.7	232	9.94	7375	11.1
الزهراء	5588	9.4	3	0.1	47	2.01	5638	8.5
سوق الخميس	3317	5.5	11	0.3	17	0.73	3345	5.1
المالية	3735	6.3	9	0.2	16	0.69	3760	5.7
سيدي السائح	3801	6.4	33	0.8	14	0.59	3848	5.8
اسبعة	2916	4.9	5	0.1	1	0.043	2922	4.4
المعمورة	2872	4.8	14	0.3	137	5.87	3023	4.6
إجمالي المنطقة	59693	100	4166	100	2335	100	66194	100

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى : النتائج النهائية للتعدادات السكنية، 2006، ص ص، 50، 5، شكل (5) التوزيع النسبي لأنماط المساكن في فروع منطقة الجفارة لعام 2006.



المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى ما ورد في بيانات الجدول (2) .

ب- الفيلات:

يأتي هذا النمط في المرتبة الثانية بعد نمط المنازل، إذ بلغ عددها (4166) فيلا حسب تعداد عام 2006، وينسبة (6.3%) فقط من جملة المباني السكنية في المنطقة، حيث استحوذ فرع جنزور على أكثر من نصف الفيلات، وينسبة (70.1%) بسبب طبيعة الهيكل

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

العمراني المخطط، صورة(12)، تليه في ذلك فرع السواني وبنسبة (16.7%)، ثم جاء فرع قصر بن عشير في المرتبة الأخيرة وبنسبة (9.7%) من إجمالي عدد الفيلات بالمنطقة، في حين تراوحت النسب ما بين (0.1%، و1.7%) في بقية الفروع الأخرى .

صورة (12) نموذج لإحدى الفيلات في مدينة جنزور



المصدر : تصوير الباحث 2019 /12 /15

ج - العمارات:

تعد أقل أنماط المباني السكنية انتشاراً في المنطقة، حيث بلغ عددها (2335) عمارة سكنية شكلت ما نسبته (3.5%) من إجمالي المباني السكنية فيها، والتي شملت عدداً من الوحدات السكنية التي يطلق عليها الشقق) في أدوار متعددة الطوابق ، الصورة (13). وتتوزع هذه الوحدات في مناطق مختلفة، إذ ضم فرع جنزور أعلى نسبة لهذا النمط من السكن (50.6%) من إجمالي المباني السكنية فيها، تليه فرع قصر بن عشير بنسبة (21.1%) بينما جاء فرع العزيزية في المرتبة الثالثة وبنسبة (9.9%)، وثم فرع السواني وبنسبة (7.9%)، في حين تراوحت النسب الباقية بين الفروع والقرى الأخرى ما بين (0.04%، و5.8%) .

عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة
واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019
صورة (13) نموذج لثمط العمارات في مدينة جنزور



المصدر: تصوير الباحث 15 / 12 / 2019.

رابعاً : التخطيط الحضري والعوامل المؤثرة فيه:

1- مراحل التخطيط الحضري:

شهدت ليبيا تطوراً سريعاً في زيادة سكان المدن، خلال الأربعين سنة الأخيرة، ولعل مقدار التطور يضعها على درجة متقدمة من التحضر بالنسبة لكثير من دول العالم، بل يمكن القول إن البلاد شهدت تحولاً كاملاً نحو التحضر، إما بزيادة سكان المدن، أو باكتساب كثير من التجمعات الريفية السمات الحضرية⁽⁹⁾.

وتعد ليبيا من الدول القليلة التي حظيت مدنها وقراها بمخططات، سواء كانت مخططات شاملة (Master plans) أم مخططات عامة^(*) (Layout plans)، فقد تطورت عمليات تخطيط المدن والقرى تطوراً مذهلاً منذ أوائل الستينيات من القرن المنصرم وذلك بسبب زيادة الدخل من النفط، وتطور المدن ونموها والهجرة إليها، وظهور أحياء الصفيح في أطراف المدن، والعمل على تطوير البلاد وتحديث عمليات التخطيط⁽¹⁰⁾،

^(*) كما عرفها قانون رقم (5) لعام 1969، والخاص بتخطيط المدن والقرى وتنظيمها، هي المخططات التفصيلية التي تتضمن جميع التنظيمات الهندسية والاقتصادية، والسكانية، وتعد المناطق الحضرية ذات الأهمية الرئيسية، من حيث الموقع والإمكانات الاقتصادية وحجم السكان بينما المخططات العامة هي المخططات غير التفصيلية التي تقتصر على التنظيم الهندسي وتعد المناطق غير الداخلية ضمن المناطق الحضرية السالف ذكرها .

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

وفي عام 1963 كلفت وزارة التخطيط آنذاك مؤسسة دو كسيادس اليونانية (Doxiadis Associates) بدراسة أحوال ومشكلة الإسكان في ليبيا، وتقديم الاقتراحات المناسبة بخصوص تنمية قطاع الإسكان فيها وركزت الدراسة على الآتي :

1- قلة عدد المساكن وافتقار القائم منها إلى الصيانة الكاملة .
2 - عدم كفاية مراكز المدن للمباني الحكومية، والمباني العامة كالمدارس، والعيادات والأسواق.

3- الحاجة العامة إلى إنشاء المرافق العامة كالطرق ، وشبكات المياه ، والمجاري .

4- الحاجة الماسة لتوفير المسكن المناسب لسكان أكواخ الصفيح في المدن⁽¹¹⁾.

ويمكن تقسيم المراحل التي مر بها التخطيط في منطقة الجفارة على النحو الآتي :

أ - التخطيط الشامل الأول (1968 - 1988) :

بداية من السبعينيات تحسنت الظروف المُشار إليها إلى حد كبير نظراً لتوفر المال اللازم والرغبة في التخطيط، وتنظيم التجمعات السكانية في البلاد كافة، وفي هذا الإطار كلفت الحكومة أربع شركات استشارية أجنبية بإعداد مجموعة من المخططات العامة والشاملة وإعداد برامج زمنية لتنفيذها وكان نصيب منطقة الدارسة مقسماً بين شركتين هما :

1- شركة أركتكشر بلا ننج (Architectural planning partnership) التي تولت إعداد مخططات لمحافظة الزاوية، والجبل الغربي حيث كان الجزء الغربي من منطقة الجفارة (الزهراء، والمعمورة، والماية) آنذاك يتبع إدارياً محافظة الزاوية .

2- شركة وايتنج (Whiting) قامت بإعداد مخططات لمحافظة طرابلس حيث كان الجزء الشرقي من منطقة الدراسة (جنزور، والسواني، وقصر بن غشير، والعزيرية، وسيدي السائح، وسوق الخميس واسبيعة) حين ذاك يتبع إدارياً محافظة طرابلس.

ومع بداية عام 1970 انتهت المؤسسات الاستشارية من إعداد كافة المخططات التي كلفت بها وتم على سبيل المثال إعداد (29) مخططاً شاملاً، إضافة إلى (148) مخططاً عاماً علاوة على تقارير أوليه تشمل معلومات عن كل المدن الليبية بما فيها مدن منطقة الجفارة الخمس، ولقد تضمن كل تقرير معلومات عن التركيب الداخلي للمدينة، وقاعدتها الاقتصادية، والتطور الديموغرافي والقوى العاملة، وتحديد مشكلاتها⁽¹²⁾، كما صاحب عملية

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

إعداد المخططات إصدار أول قانون شامل للتخطيط الحضري عرف بقانون تخطيط المدن وبعض القرى الريفية، والصادر تحت رقم (5) لعام 1969 بشأن تخطيط المدن والقرى وسميت تلك المخططات باسم (الجيل الأول للمخططات)⁽¹³⁾.

وبالرغم من أهمية المخططات التي انتهى من إعدادها، وضرورتها لتنظيم النمو والتطور العمراني ذاته، فإنها قابلت انتقادات مختلفة وجهت إليها، وكانت هذه الانتقادات دافعاً قوياً للعمل على إعداد مخططات جديدة ومتطورة تتحاشى الأخطاء السابقة وكان ذلك في عام 2000 .

ونتيجة للأخطاء والقصور الذي صاحب مخططات الجيل الأول كان لابد من إعادة النظر في المخططات الجديدة على مستوى ليبيا كلها لتواكب التغيرات التي حدثت، على أسس دراسات تخطيطية متطورة، وطنية وإقليمية، تترجم إلى مخططات محلية للمدن والقرى سميت حينها بمخططات الجيل الثاني .

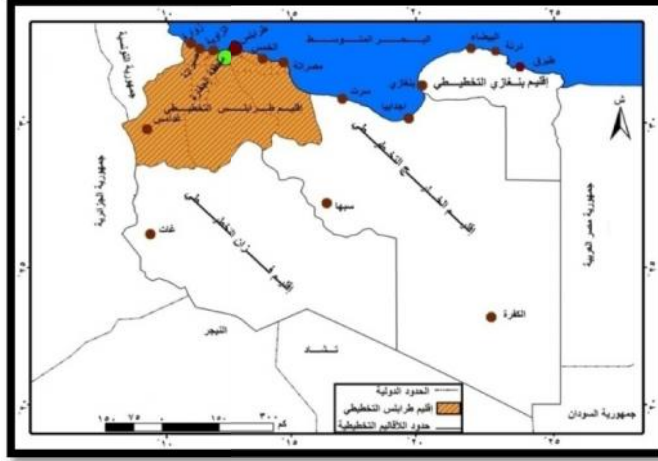
ب - التخطيط الشامل الثاني (1980 - 2000)

قسمت ليبيا خلال هذه الفترة إلى أربعة أقاليم تخطيطية^(*) صنفت منطقة الدراسة ضمن إقليم طرابلس التخطيطي الذي يمتد من تاورغاء شرقاً إلى رأس اجدير غرباً، ويمتد جنوباً حتى منطقة الشويرف، أي كل إقليم الجبل الغربي، وفي ظل هذه الأقاليم التخطيطية كلفت مكاتب استشارية بإعداد مخططات إقليمية شاملة وعامة للفترة الزمنية سألقة الذكر، وكلفت آنذاك مؤسسة بولسيرفس البولندية (BolSERVICE) بإعداد مخططات لهذا الإقليم التخطيطي الواقع ضمن حدوده منطقة الجفارة⁽¹⁴⁾ الشكل (6)، حيث قامت بدراسة واقع مدنها ووضع تصور مستقبلي لنموها وتوسعها، وما ستؤول إليها بحلول عام 2000، باعتبارها السنة النهائية لاستكمال تطبيق، وتنفيذ مخططات الجيل الثاني، وكان من الضروري مباشرة العمل بإعداد مخططات جديدة تمثل الجيل الثالث مع بداية عام 2001، ولكن تعذر ذلك لعوامل عدة بالرغم من إعداد أغلب متطلبات المشروع قبل نهاية الجيل الثاني للمخططات بوقت كاف .

^(*) هي إقليم طرابلس، وبنغازي، والخليج، وفزان، وكل إقليم يضم مجموعة من مخططات نطاقيه (إقليمية فرعية).

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019



شكل (6) الموقع
الجغرافي لإقليم
طرابلس التخطيطي
لعام 2008

المصدر : سعد خليل ، التخطيط الحضري المستمر ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، 2013، ص37

ج- التخطيط الشامل الثالث (2004-2025) :

مع بداية عام 2004 تم التعاقد بين مصلحة التخطيط العمراني، وأربعة مكاتب استشارية وطنية للقيام بإعداد مختلف مخططات الجيل الثالث الذي يغطي الفترة الزمنية حتى عام 2025⁽¹⁵⁾ اعتمد مجلس التخطيط العام المخطط الطبيعي الوطني في السنة ذاتها، الذي يقسم البلاد إلى نفس التقسيم السابق، ويمثل نطاق طرابلس الفرعي واحداً من النطاقات الخمسة الفرعية البالغ مساحته (3770) كم²، أي ما يعادل (1.6%) من مساحة نطاق طرابلس التخطيطي البالغ مساحته (224.990) كم²، ونسبة (12.8%) من مساحة ليبيا⁽¹⁶⁾، علماً بأن هذا المخطط يهدف إلى دراسة وتطوير مخططات التنمية العمرانية على مستوى المدن، والتجمعات السكنية الرئيسية في كل الأقاليم التخطيطية بما فيهم النطاق الفرعي طرابلس الذي يشمل ضمن حدوده منطقتي طرابلس والجفارة بما يحقق النقاط التالية - الحفاظ على الأراضي الزراعية، والمناطق البيئية الحيوية، ومواجهة التصحر. - الحد من الهجرة الداخلية (من الصحراء إلى الساحل، ومن المدن الصغيرة إلى المدن الكبيرة) من خلال القيام بالاستثمارات الإستراتيجية المستدامة . - تطوير التجمعات السكانية القائمة الأولية والثانوية، وذلك لاستيعاب النمو السكاني المتوقع.

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

- تنسيق الوظائف الرئيسية للمدن الساحلية والاستفادة منها بأقصى قدر ممكن .
 - تحديد وتوجيه التنمية المكانية في المناطق العمرانية المعتمدة .
 - إنشاء مناطق حماية حول المدن لتفادي حدوث التوسع العمراني العشوائي .
 - إعادة هيكلة استخدام الأرض في المناطق العمرانية لتحقيق التنوع الاقتصادي، والاستخدام الفعال للأرض، والاستفادة من شبكات البنية التحتية وإضفاء الصبغة العمرانية عليها.
- أما بالنسبة لمنطقة الجفارة، فإن تنفيذ الأهداف العامة للمخطط اشترط أن يتم تطوير مخططات كل من مدينة جنزور (حاضرة المنطقة)، لتصبح تجمعاً سكانياً حضرياً متكاملًا، وقصر بن غشير والسواني في إطار توسعات للمخططات الشاملة بما فيها المناطق الحضرية أساساً، أما مدينة الزهراء فإن تطويرها يكون تابعاً للمخططات الشاملة تلك، علاوة على تطوير مدينة العزيزية حسب مخطط 2006⁽¹⁷⁾.

2- العوامل المؤثرة في التخطيط الحضري في منطقة الجفارة :

بعد دراسة المراحل التي مر بها التخطيط الحضري بمنطقة الجفارة في الفترة ما بين (1968-2004)، وحتى تكتمل الصورة، وتوضح أكثر لآبد من دراسة العوامل التي أثرت بشكل كبير على هذا التخطيط والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- العوامل الطبيعية :

ينضوي تحت هذا العامل معرفة عوامل كثيرة قبل البدء في التخطيط ، وهي الموقع الجغرافي وشكل سطح الأرض، والتركيب الجيولوجي، والمناخ، في ظل حقيقة أن أغلب هذه العوامل لا تشكل عائقاً أمام التخطيط في منطقة الدراسة.

ب- العوامل البشرية:

- يعد عدم الاستقرار الإداري من أهم العقبات التي تواجه تنفيذ المخططات ، وتأخير تنفيذ بعض المشروعات وذلك لتغير الجهات المسؤولة عنها فنياً ومالياً من جهة إلى جهة أخرى (:).

^(*)منطقة الجفارة في تعداد عام 1973 كانت مقسمة محلاتها بين بلدية طرابلس، والزاوية، وعام 1984 كانت مقسمة محلاتها بين بلدية طرابلس، وبلدية الزاوية، و بلدية العزيزية (الجفارة) ، وفي عام 1995 ضمت بلدية العزيزية إلى بلدية طرابلس، وبلدية الزاوية .

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

- الزحف على الأراضي الزراعية في منطقة الجفارة التي تمثل إحدى دعائم الاقتصاد الوطني فلم يكن زحف هذه المدن على الأراضي الزراعية مشكلة إلا حديثاً، لأن مدنها لم تمتد امتداداً كبيراً خلال العشرين سنة الأخيرة .

- المضاربة في الأرض داخل حدود المخططات في المنطقة بحثاً عن المكسب المالي فعلى سبيل المثال لا الحصر وصل سعر المتر المربع الواحد في مخطط مدينة جنزور إلى أكثر من (1500) دينار ليبي، وفي مدينتي قصر بن غشير والزهران إلى (160،175) ديناراً ليبياياً .

- انتشار ظاهرة البناء العشوائي المخالف في أغلب مخططات مدن منطقة الجفارة .
- عدم الاستقرار السياسي والظروف الأمنية التي مرت بها ليبيا في الفترة الأخيرة بعد ثورات الربيع العربي أدى إلى وقف تنفيذ مخططات الجيل الثالث لعزوف الشركات الأجنبية عن الحضور إلى البلاد، وتأجيل ذلك إلى تحسين الأوضاع الأمنية، وقيام الدولة بشكل قوى وبتنفيذ كل التزاماتها مع تلك الشركات .

النتائج:

يبدو مما سبق أن دراسة التطور العمراني لمنطقة الجفارة قد مر بمراحل تطور متباينة تبعاً لفترات زمنية محددة ومن أبرز النتائج ما يلي:

- 1- كانت المنطقة مجتمعاً تغلب عليه البداوة، وتقوم معيشتة على الاعتماد على الذات، وحياة الزراعة والرعي .
- 2- شهدت المنطقة تطوراً عمرانياً ظاهراً بعد اكتشاف النفط الذي استغل في تطوير المراكز العمرانية شأنها شأن بقية المناطق الليبية خصوصاً في عمليات البناء، وما صاحبها من عمليات شق الطرق، وما تبعها من نمو عمراني حولها الذي تجسد في زيادة أعداد المساكن من (3501) مسكناً سنة 1973 إلى (66194) مسكناً عام 2006 .

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

3- مرت المنطقة بمراحل تخطيطية أطلق عليها الجيل الأول، والثاني، بينما توقف العمل في الجيل الثالث نتيجة للظروف السياسية التي تمر بها البلاد وانعدام الجوانب الأمنية.

4- عدم استكمال مشاريع الإسكان التي تقدر (10700) وحدة سكنية نتيجة لخروج الشركات المنفذة للمشاريع بمنطقة الجفارة كأثر للأحداث السياسية التي مرت بها البلاد. وبوجه عام فإن من المآخذ على خطط التنمية في ليبيا أنها اعتمدت بشكل كبير على اللجوء إلى بيوت الخبرة الأجنبية في التخطيط والاستشارة التي أهملت خصوصية الأراضي الليبية المتمثلة في قلة الأراضي الصالحة للزراعة .

- التوصيات:

- 1- استكمال المشاريع الإسكانية البالغ عددها (10700) وحدة سكنية في المنطقة والعمل على عودة وتأمين والحماية الشركات الأجنبية المنفذة لتلك المشاريع أو التعاقد مع غيرها لاستكمالها .
- 2- العمل على الإسراع بتنفيذ مخططات الجيل الثالث المقررة للفترة 2005-2025.
- 3- تفعيل القوانين للحد من ظاهرة انتشار البناء العشوائي المخالف في أغلب مخططات مدن الجفارة .
- 4- اسناد مهام إدارة لتخطيط الحضري للمؤهلين علمياً في هذا المجال (مصلحة التخطيط العمراني) .
- 5- وضع سياسة مستقبلية تأخذ في اعتبارها تزايد النمو الحضري بما يتماشى مع الزيادة السكانية.

: المراجع :

- 1- علي الميلودي عمورة، ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري، دار الملتقي للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص ص 85-87 .
- 2- جيرى لين فاو لير (ترجمة)، عبد القادر المحيشي، الاستيطان الايطالي في ليبيا، منشورات مركز الجهاد الليبي ضد الغزو الايطالي، سلسلة لمتريجة (12)، طرابلس، 1988، ص5.
- 3- جيرى لين فاو لير (ترجمة)، عبد القادر المحيشي، المرجع السابق، ص21 .

. عزالدين منصور عاشور أبو عجيبة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

4- المدني سعيد المدني، سلسلة الاستيطان الزراعي الإيطالي وتأثيرها على الأوضاع العامة في غرب ليبيا من (1911-1943) دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2006، ص 127، 128 .

5- كلود يوسجري (ترجمة)، عبد القادر المحيشي، عقيل البريار، الاستيطان الإيطالي في ليبيا، منشورات مركز الجهاد الليبي ضد الغزو الإيطالي، سلسلة لمتريجة (6)، طرابلس، 1987، ص 171 .

6- الهيئة الوطنية للمعلومات، النتائج النهائية للتعداد العام للمباني في ليبيا، 1973، ص 51 .

7- - ، - ، 2006 ، ص 51 .

8- أحمد البدوي محمد الشريعي، جغرافية العمران الريفي، بحوث تطبيقية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1996 ، ص 89 .

9- سعد خليل القزيري، الجيل الثالث ومستقبل المدن في ليبيا، مكتب العمارة للاستشارة الهندسية، بنغازي، 2006 ، ص 22 .

10- سعد خليل القزيري (التحضر) في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافية (تحرير) الهادي مصطفى ابولقمة ، سعد القزيري، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت ، ص 445 ، 447 .

11- دراسات حضرية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2007، ص 204، 205 .

12- سعد خليل القزيري (التحضر) في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافية، مرجع سابق، 1995، ص 450، 451 .

13- على احمد زيدان، التخطيط العمراني ومخططات المدن بن الواقع والتشريعات، في كتاب الجيل الثالث ومستقبل المدن في ليبيا (تحرير)، سعد خليل القزيري، مكتب العمارة للاستشارة الهندسية، ط1، بنغازي، 2006، ص 194 .

14- سعد خليل القزيري، دراسات حضرية، مرجع سابق، 2007، ص 209، 210 .

15- على أحمد زيدان، مرجع سابق، ص 196 .

. عزالدين منصور عاشور أبوعجيلة

واقع التطور العمراني لمنطقة الجفارة في الفترة ما بين 1911_2019

16- اللجنة الشعبية العامة، مصلحة التخطيط العمراني، الجيل الثالث للمخططات، مخطط طرابلس الفرعي، 2007، ص 12.

17- اللجنة الشعبية العامة، مصلحة التخطيط العمراني، المرجع السابق، 2007، ص 16، 17.